وفي نسبة تقلب القلوب او تصرفها اشعار بانه يتولي قلوب عباده ولا يكلها
الي احد من خلقه وقال الطيبي لا نفي للكلام السابق ومصرف القلوب
انشاقسم وفيه ان اعمال القلوب من الادوات والدواعي وساير الاعراض
بخلق الله وجواز تسميته بما صح من صفاته علي الوجه اللايق وجواز
الحلف بغير تحليف قال النووي بل يندب اذا كان لمصلحة كتاكيد امر
ونفي المجاز عنه وفي الحلف بهذه اليمين زيادة تاكيد لان الانسان اذا
استحضر ان قلبه هو اعز الاشيا عليه بيد الله يقلبه كيف يشا غلب عليه
الخوف فارتدع عن الحلف علي ما لا يتحققه ه عن ابن عمر بن الخطاب
رمز المصنف لحسنه

كان اكثر دعايه يا مقلب القلوب المراد تقليب اعراضها واحوالها
لا ذواتها ثبت قلبي علي دينك بكسر الدال قال البيضاوي اشارة الي
شمول ذلك للعباد حتي الانبيا ودفع توهم انهم يستثنون من ذلك
وقال الطيبي اضاف القلب الي نفسه تعريضا باصحابه لانه مامون
العاقبة فلا يخاف علي نفسه لاستقامتها لقوله تعالي انك لمن المرسلين
علي صراط مستقيم وفيه ان اعراض القلوب من ارادة وغيرها يقع
بخلق الله وجواز تسمية الله بما ثبت في الحديث وان لم تتواتر وجواز اشتقاق
الاسم له من الفعل الثابت فقيل له في ذلك قال انه ليس ادمي الا قلبه
بين اصبعين من اصابع الله يقلبه كيف يشا واتي هنا باسم الذات دون
الرحمن المعبر به في الحديث المار لان المقام هنا مقام هيبة واجلال الالهية
مقتضية له لان يخص كل واحد بما يخصه به من ايمان وطاعة وكفر وعصيان
فمن شا اقام ومن شا ازاغ تمامه عند احمد فنسال الله ان لا يزيغ قلوبنا
بعد اذ هدانا ونسال الله ان يهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب
انتهي قال الغزالي انما كان ذلك اكثر دعايه لاطلاعه علي عظيم صنع الله
في عجايب القلب وتقلبه فانه هدف يصاب علي الدوام من كل جانب
فاذا اصابه شي وتاثر اصابه من جانب اخر ما يضاده فيغير وصفه
وعجيب صنع الله في تقلبه لا يهتدي اليه الا المراقبون بقلوبهم والمراعون
لاحوالهم مع الله تعالي وقال ابن العربي تقليب الله القلوب هو ما خلق
فيها من الهم بالحسن والهم بالسوء فلما كان الانسان يحس بتردد الخواطر
المتعارضة عليه في قلبه الذي هو عبارة عن تقليب الخلق القلوب وهذا لا يقدر
الانسان علي دفعه كان ذلك اكثر دعايه يشير به الي سرعة التقليب من
الايمان الي الكفر وما بينهما فالهمها فجورها وتقواها وهذا قاله التشريع

والتعليم

والتعليم ت عن ام سلمة رمز المصنف لحسنه لكن قال الهيثمي فيه شهر
بن حوشب وفيه عندهم ضعيف

كان اكثر دعايه يوم عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد بيده الخير وهو علي كل شي قدير قال ابن الكمال اليد مجاز
عن القوة المتصرفة وخص الخير بالذكر في مقام النسبة اليه تقدس مع
كونه لا يوجد الشر الا هو لانه ليس شرا بالنسبة اليه تعالي وقال
الزمخشري سمي التهليل والتحميد دعا لكونه بمنزلته في استجاب صنع
الله تعالي وانعامه حم عن ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي رجاله
موثقون انتهي ومن ثم رمز المصنف لحسنه لكن نقل في الاذكار عن
الترمذي انه ضعفه قال الحافظ ابن حجر وفيه محمد بن ابي حميد ابو
ابراهيم الانصاري المدني غير قوي عندهم

كان اكثر ما يصوم الاثنين والخميس فصومهما سنة موكدة فقيل له
اي فقال له بعض اصحابه لم تخصهما بالكثرة الصوم فقال الاعمال
تعرض علي الله تعالي هذا اللفظ رواية الترمذي وعند النسائي علي رب
العالمين كل اثنين وخميس فيغفر لكل مسلم الا المتهاجرين اي المسلمين
المتقاطعين فيقول الله للملايكته اخروا حتي يصطلحا وفي معناه خبر تفتح
ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيا
الا رجل كان بينه وبين اخيه شحنا فيقال انظروا هذين حتي يصطلحا
وفي خبر اخر انظروا هذين حتي يفيا قال الطيبي لا بد هنا من تقدير
من يخاطب بقول اخروا او اتركوا او انظروا او ادعوا كانه تعالي لما غفر
للناس سواهما قيل اللهم اغفر لهما ايضا فاجاب بذلك انتهي وما قررته
اولا اوضح [illegible] عن ابي هريرة
كان اكثر [illegible] صومه السبت والاحد وفيه رد علي الحليمي في قوله اعتياد
صومهما مكروه ولذلك حكموا بشذوذه وتسميتهما بذلك يقتضي ان
اول الاسبوع الاحد وهو ما نقله ابن عطية عن الاكثر لكن ناقضه السهيلي
فنقل عن [illegible] الا ابن جرير ان اوله السبت فيقول هما يوما عيد
للمشركين [illegible] ان اخالفهم سمي اليهود والنصارى مشركين والمشرك
هو عابد الوثن [illegible] لان النصارى يقولون المسيح ابن الله واليهود عزير
ابن الله و[illegible] سمي كل من يخالف دين الاسلام مشركا علي التغليب وفيه انه
لا يكره افراد السبت لان اليهود تعظمه او الاحد لان النصارى تعظمه
ففيه تشبه بهم بخلاف ما لو جمعهما اذ لم يقل احد منهم بتعظيم المجموع قال

Copyright King Saud University